

التحليل المكاني لظاهرة تعدد الزوجات في محافظة المثنى لعامي (١٩٩٧-٢٠٢١)

Spatial analysis of the phenomenon of polygamy in Al-Muthanna Governorate for the years (1997-2021)

Ahmad H. Rasam AL-barki

أحمد حميد رسام البركي

Assistant teacher

مدرس مساعد

Muthanna Education

مديرية تربية المثنى

Directorate

Murtaja H. baqir AL-tamimi

مرتجى هاشم باقر التميمي

Assistant teacher

مدرس مساعد

Dhi Qar Education

مديرية تربية ذي قار

Directorate

Ahmeed.hameed@mu.edu.iq

murtaja056@gmail.com

تاريخ القبول

تاريخ الاستلام

٢٠٢٢/٨/١٠

٢٠٢٢/٦/٢٩

الكلمات المفتاحية: تعدد الزوجات، زواج الاقارب القسري، الزواج.

Keywords: polygamy, forced inbreeding, marriage.

المخلص

أظهر البحث وجود تباين مكاني وزماني لظاهرة تعدد الزوجات في منطقة الدراسة إذ بلغت نسبتها في عام ١٩٩٧ (٧,١%) بينما ارتفعت النسبة لعام ٢٠٢١ لتصبح (٢٠,٦%) من مجموع المتزوجين بزوجة اخرى، كما وظهر التباين المكاني بين الوحدات الادارية لظاهرة تعدد الزوجات بالنسبة للبيئة إذ بلغت النسبة في حضر منطقة الدراسة في عام ١٩٩٧ (٥%) بينما سجل الريف (٩%)، في حين سجلت النسبة (١٦%) في الحضر بينما سجل الريف نسبة (٢٦,٢%) للعام ٢٠٢١.

Abstract

The research showed that there is a spatial and temporal variation of the phenomenon of polygamy in the study area, as its percentage reached (7.1%) in 1997, while the percentage increased in 2021 to become (20.6%) of the total married to another wife, and the spatial discrepancy between the administrative units of the phenomenon appeared. Polygamy in relation to the environment, as the percentage in the urban areas of the study area was (5%) in 1997, while it was recorded in the countryside (9%), while the percentage was recorded (16%) in the urban area, while the rural rate was (26.2%) for the year 2021.

المقدمة

الزواج هو سنة الله في خلقه ويعد القاعدة الاساس للإنتاج الديموغرافي والاجتماعي، لذا يعد الزواج من اهم واسمى النظم الاجتماعية التي يتحقق من خلالها الاستقرار النفسي والاجتماعي والتوازن البيولوجي .

ومن مظاهر الزواج هو تعدد الزوجات وورد ذكره في القران الكريم، قال تعالى(فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ^(١).اذ تحدث الظاهرة نتيجة نتيجة لعدة اسباب، اما الزواج من وجهة نظر قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لسنة (١٩٥٩) المعدل "هو عقد رجل وامرأة تحل له شرعا غايتها الاساسية انشاء رابطة الحياة المشتركة والنسل"، وبمعنى اخر الارتباط القانوني لفردين من نوعين متقابلين وينشأ هذا الرابط القانوني بطرائق مدنية او دينية تبعا لقوانين البلاد.

إن دراسة ظاهرة تعدد الزوجات يعد من الظواهر السكانية الاجتماعية التي لا تختلف أهميتها عن دراسة أي ظاهرة اجتماعية أخرى من حيث كونها مسألة اجتماعية لها ابعادها ونتائجها المتعددة ديموغرافيا واقتصاديا واجتماعيا، كما ان ارتفاع معدلات تعدد الزوجات في اي مجتمع يتحدد بحسب القانون السائد في بلد معين،واشار القانون العراقي الى امكانية تعدد الزوجات وفق الفقرة الرابعة من المادة الثالثة بشرط القدرة على العدالة والانفاق ^(٢).

(١) القران الكريم ،سورة النساء /الآية (٣).

(٢) وزارة العدل ، جريدة الوقائع العراقية ،العدد ٢٦٣٩ ،١٩٧٨ ، ص ٣١٤ .

أولاً : مشكلة البحث

تعتبر ظاهرة تعدد الزوجات من المظاهر التي تشكل مشكلة وحل في ان واحد، إذ انها تؤدي لعدة مشكلات اسرية فضلا عن الاثار الاجتماعية والاقتصادية الاخرى، وفي الجانب الاخر فأنها تمثل حلاً جوهريا لمشكلات الترمل والعنوسة والطلاق خصوصا ان منطقة الدراسة تتعرض لكثير من الازمات والحروب .

بالإضافة الى ما ذكر من مشكلة فان الباحثان يطرحان مشكلات ثانوية على فرض تساؤلات ابرزها :

- هل هناك تباين مكاني بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة للسكان المتزوجين بأكثر من زوجة ؟

- ماهي اهم الاسباب الدافعة الى الزواج بزوجة اخرى وهل تتباين تلك الاسباب بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة ؟

ثانياً : فرضية الدراسة

ويمكن تلخيص الفرضيات بالاتي:

- هناك تباين مكاني للسكان المتزوجين بأكثر من زوجة بين الوحدات الادارية لمنطقة الدراسة.

- هناك عدة اسباب تؤدي الى هذه الظاهرة لعل اهمها الزواج القسري وعدم التوافق بين الزوجين وجنس المولود .

ثالثاً : هدف البحث

يهدف البحث الى الكشف عن ظاهرة تعدد الزوجات بكافة ابعادها وتباينها المكاني على وفق الوحدات الادارية في منطقة الدراسة ووفق البيئية (حضر - ريف)، كما ان البحث يركز على تحديد اهم الاسباب التي تؤدي الى الظاهرة وتباينها المكاني بين الوحدات الادارية .

رابعاً : اهمية البحث

ان للدراسات السكانية والاجتماعية التي تمس حياة الاسرة اهمية كبيرة لما لها من آثار على المجتمع كون الاسرة تمثل مجتمعا صغيراً، وتعد ظاهرة تعدد الزوجات ذات اهمية بالغة كون لها ابعاداً ديموغرافية واجتماعية واقتصادية، من هنا تأتي اهمية هذه الدراسات والوقوف على اسبابها وتداعياتها .

خامساً : حدود البحث

تحدد الدراسة مكانياً : بالحدود الادارية لمحافظة المثنى الواقعة في الجزء الجنوبي الغربي من العراق بين دائرتي عرض (٢٩،٠٥-٣١،٤٢) شمالاً وخطي طول (٤٣،٥-٤٦،٣٢) شرقاً، علماً انها تشترك بحدود ادارية مع اربع محافظات، إذ تحدها محافظة البصرة من الشرق،

ومحافظة ذي قار من الشرق والشمال الشرقي فيما تحدها محافظة القادسية من الشمال والشمال الغربي، ومحافظة النجف من الغرب، اما حدودها الجنوبية فتتمثل بالحدود الدولية المشتركة مع المملكة العربية السعودية^(١)، كما في الخريطة (١).
 زمنياً : تتمثل حدود البحث بدراسة ظاهرة تعدد الزوجات للعامين ٢٠٢١ - ١٩٩٧ .

الخريطة (١)

موقع منطقة الدراسة من العراق

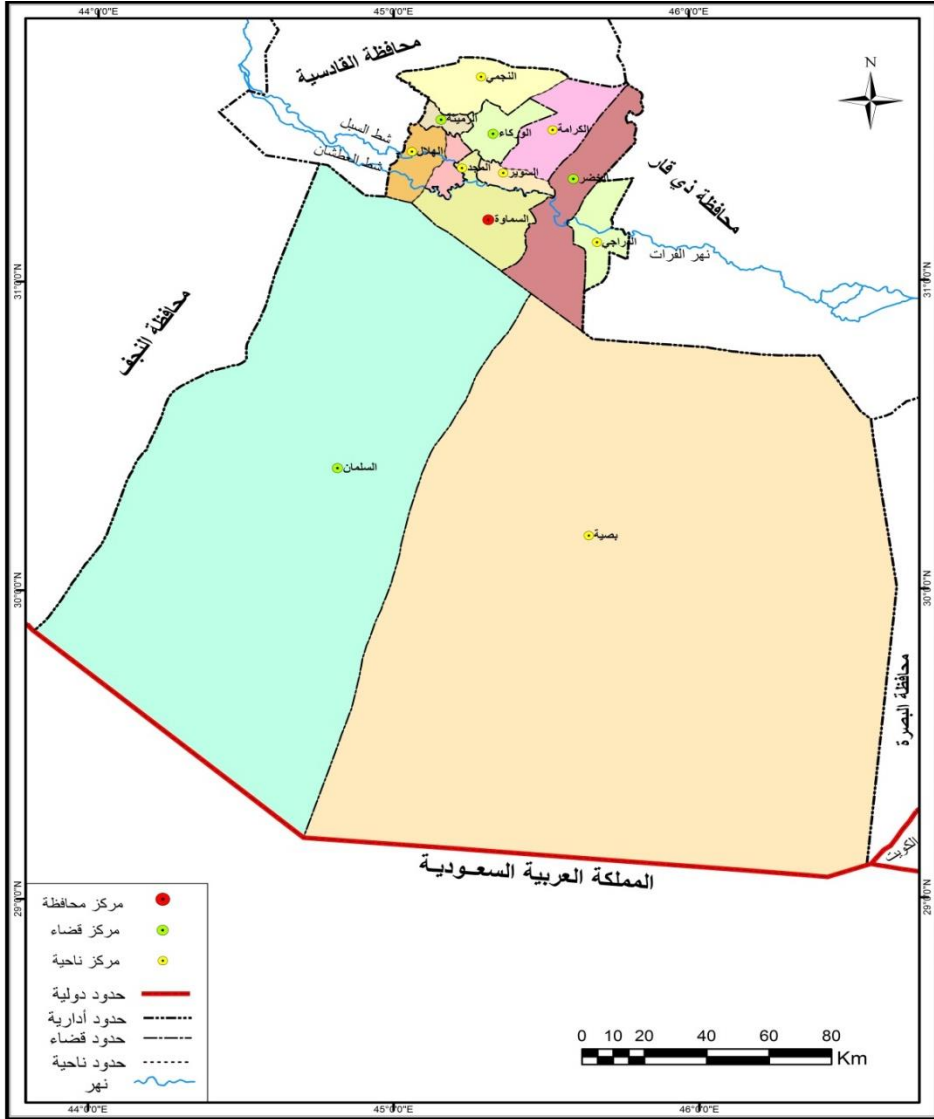


المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة محافظة المثنى الادارية، مقياس ١:٢٥٠٠٠٠ بغداد، ٢٠٢٠.

(١) وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية لمحافظة المثنى ، ٢٠٢١، ص١.

الخريطة (٢)

الوحدات الإدارية لمحافظة المثنى



المصدر: وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة محافظة المثنى الإدارية، مقياس ١:٢٥٠٠٠٠ بغداد، ٢٠٢٠.

سادساً : منهجية البحث

اعتمدت الدراسة المنهج التحليلي، فضلا عن المنهج الوصفي والاسلوب الكمي الذي يعتمد على تحليل البيانات والمعلومات الجغرافية المتعلقة بالظاهرة المدروسة وصولا الى الكشف عن اسبابها وتوزيعها وعوامل هذا التوزيع على مستوى الوحدات الادارية في منطقة الدراسة، بالإضافة للمنهج الاقليمي لبيان الظاهرة .

فيما يهدف البحث الى دراسة التباين المكاني لعامي (١٩٩٧ و ٢٠٢١) للمتزوجين بأكثر من زوجة في منطقة الدراسة وتحديد نسب التباين والتوزيع بين الوحدات الادارية التي بلغت (١٢) وحدة ادارية، فضلا عن تحليل الاسباب الدافعة لتعدد الزوجات ولتحقيق هدف البحث تم الاعتماد على المصادر المكتبية المختلفة ومنها الدراسة الميدانية اذ تم توزيع (١٠٥٩) استمارة استبيان (ملحق ١) وفقا لعدد الاسر في منطقة الدراسة لسنة ٢٠٢١ والبالغ (١٠٥٧١٢) وينسبة ١%.

سابعاً: التحليل المكاني للمتزوجين بأكثر من زوجة في محافظة المثنى لعامي ١٩٩٧ و ٢٠٢١

إن الكشف عن صورة التوزيع المكاني للسكان يتمثل في معرفة الارتباط المكاني ما بين تباين الظواهر السكانية مع التباين المكاني في المتغيرات الطبيعية والبشرية والديمغرافية، لتشخيص التباين والتشابه في توزيع الظاهرة السكانية على الخارطة والتي اشتركت تلك المتغيرات في رسمها^(١). وسيتم تناول كل التوزيع حسب البيئة وحسب عدد الزوجات في عصمة الزوج في منطقة الدراسة .

١- التوزيع النسبي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب البيئة (حضر - ريف):

للنسبة المئوية واختلافاتها المكانية والزمانية اهمية في تحديد نصيب كل وحدة ادارية من اي ظاهرة مدروسة، ويلاحظ من الجدول (١) والشكل (١) وجود تباين كبير نسبياً في توزيع المتزوجين بأكثر من زوجة في منطقة الدراسة وحسب البيئة، ففي سنة (١٩٩٧) بلغت النسبة الكلية للمتزوجين بأكثر من زوجة (٧,١%) من المجموع الكلي للمتزوجين في منطقة الدراسة، وتباينت النسبة على مستوى البيئة اذ بلغت نسبتهم في الحضر (٥%)، اما على مستوى الريف فقد بلغت (٩%) من المجموع الكلي للمتزوجين في منطقة الدراسة .

(١) داود جاسم الربيعي، قضاء الزبير دراسة في الجغرافية البشرية، مجلة مركز دراسات الخليج العربي العدد ٨٩، ١٩٧٨ ص ١٠١.

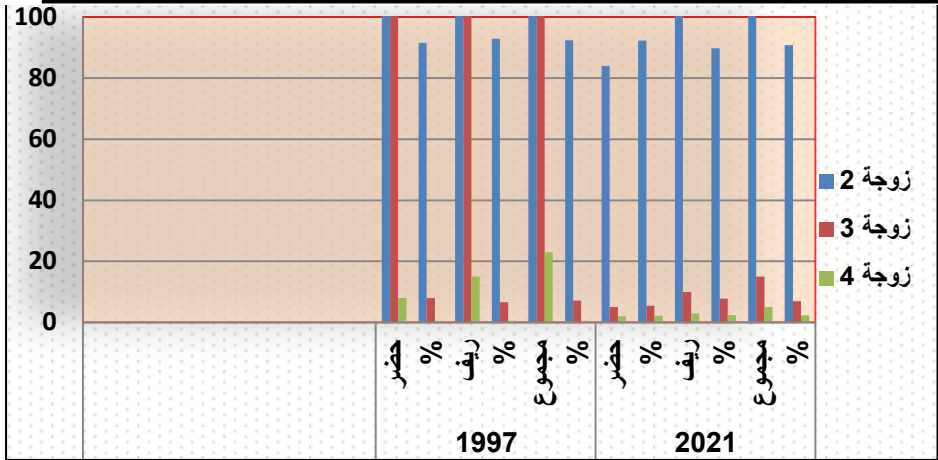
الجدول (١)

السكان المتزوجين بأكثر من زوجة حسب عدد مرات الزواج في عصمة الزوج وحسب البيئة
في محافظة المثنى للعامين ١٩٩٧-٢٠٢١

مج السكان المتزوجين	غير ميين	% للمتزوجين من أكثر من زوجة من مج الكلي	مجموع المتزوجين من زوجة	زوجة ٤	زوجة ٣	زوجة ٢	زوجة ١	البيئة
٢٨٥٤٩	٣١٠		١٤٤١	٨	١١٥	١٣١٨	٢٦٧٩٨	حضر
١٠٠	١	٥	١٠٠	٠,٥	٨	٩١,٥	٩٣,٩	%
٣٢٤٢٤	٨٠٧		٢٩٦١	١٥	١٩٠	٢٧٠٦	٢٨٧٠١	ريف
١٠٠	٢,٥	٩	١٠٠	٠,٥	٦,٦	٩٢,٩	٨٨,٥	%
٦٠٩٧٣	١١١٧		٤٣٥٧	٢٣	٣١٠	٤٠٢٤	٥٥٤٩٩	مجموع
١٠٠	١,٨	٧,١	١٠٠	٠,٥	٧,١	٩٢,٤	٩١	%
٥٧٣	---		٩١	٢	٥	٨٤	٤٨٢	حضر
١٠٠	---	١٦	١٠٠	٢,٢	٥,٥	٩٢,٣	٨٤,١	%
٤٨٥	---		١٢٧	٣	١٠	١١٤	٣٥٨	ريف
١٠٠	---	٢٦,٢	١٠٠	٢,٤	٧,٨	٨٩,٨	٧٣,٨	%
١٠٥٨	---		٢١٨	٥	١٥	١٩٨	٨٤٠	مجموع
١٠٠	---	٢٠,٦	١٠٠	٢,٣	٦,٩	٩٠,٨	٧٩,٤	%

المصدر:

- (١) جمهورية العراق، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، التعداد العام للسكان ١٩٩٧، محافظة المثنى ١٩٩٧، الجدول (٤٢)، ص ٥٢٣-٥٢٨.
- (٢) الدراسة الميدانية .



الشكل (١)

السكان المتزوجين بأكثر من زوجة حسب عدد مرات الزواج في عصمة الزوج وحسب البيئة في محافظة المثنى للعامين ١٩٩٧-٢٠٢١

المصدر : بالاعتماد على جدول (١) .

اما عام (٢٠٢١) فقد بلغت نسبة السكان المتزوجين بأكثر من زوجة (٢٠,٦%) من المجموع الكلي للمتزوجين في منطقة الدراسة، كانت نسبة الحضر (١٦%)، اما الريف فقد كان وزنه النسبي (٢٦,٢%) من المجموع الكلي للمتزوجين في منطقة الدراسة، مما تقدم يلاحظ ارتفاع نسبة الظاهرة في الريف دون الحضر وهذا يعود لأسباب بيئية واجتماعية .

٢- التوزيع النسبي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب الوحدات الادارية.

من الجدول (٢) والشكل (٢) يتبين ان نسبة المتزوجين باكثر من زوجة بلغت (٢٠,٦%)، وتباينت النسب بين الوحدات الادارية في منطقة الدراسة وسيتم تقسيمها لثلاث مستويات : المستوى الاول : الذي يضم الوحدات الادارية التي ترتفع فيها الظاهرة والتي يتراوح وزنها النسبي بين (٣٣,٣-٣٧,٨%) وتتمثل في الوحدات الادارية (الكرامة، الوركاء، السلطان) وينسب بلغت (٣٧,٨) و (٣٣,٣ و ٣٣,٣%) من المجموع الكلي للمتزوجين بأكثر من زوجة في منطقة الدراسة وعلى التوالي .

المستوى الثاني : ويضم الوحدات الادارية التي تتراوح نسبتها ما بين (٢٢,٥-٢٦,٩%) ويضم الوحدات الادارية (الخضر، بصية، الرميثة، النجمي، الهلال) وينسب تبلغ (٢٦,٧) و (٢٥ و ٢٣,٨ و ٢٢,٥ و ٢٢,٧%) من المجموع الكلي للمتزوجين بأكثر من زوجة في منطقة الدراسة وعلى التوالي.

المستوى الثالث : وهو المستوى الذي تنخفض فيه الظاهرة ويضم الوحدات الادارية التي يكون وزنها النسبي يتراوح ما بين (١٤,٣-١٧%) وضمت الوحدات الادارية الاثنية (السوير، السماوة، المجد، الدراجي) وينسب بلغت (١٧ و ١٤,٥ و ١٤,٣ و ١٤,٣%) من المجموع الكلي للمتزوجين بأكثر من زوجة في منطقة الدراسة من الجدول وعلى التوالي .

الجدول (٢)

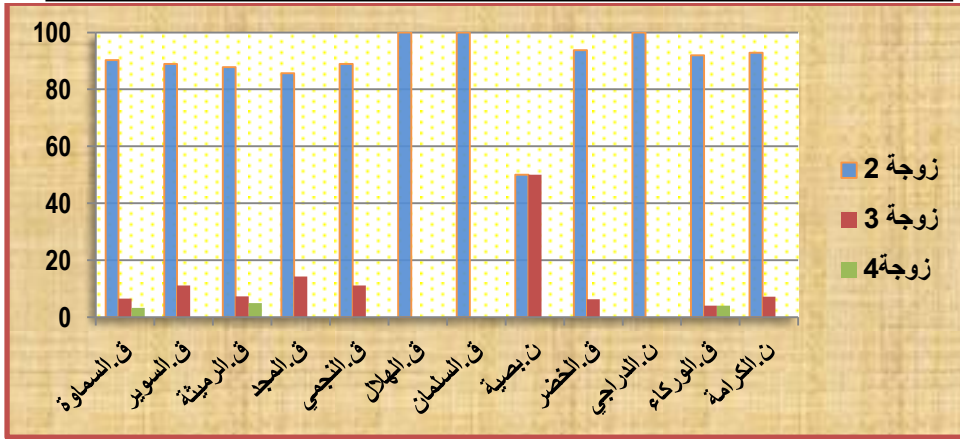
التوزيع الجغرافي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب عدد مرات الزواج في العاصمة وحسب البيئات والوحدات الادارية في محافظة المثنى ٢٠٢١

مج السكان المتزوجين بأكثر من زوجة	مج المتزوجين بأكثر من زوجة		زوجة ٤		زوجة ٣		زوجة ٢		زوجة ١		نوع	الوحدات الادارية	رقم
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد			
٣٤٢	١١,١	٣٨	٢,٦	١	٥,٣	٢	٩٢,١	٣٥	٨٨,٩	٣٠,٤	حضر	ق. السماوة	١
٨٥	٢٨,٢	٢٤	٤,٢	١	٨,٣	٢	٨٧,٥	٢١	٧١,٨	٦١	ريف		
٤٢٧	١٤,٥	٦٢	٣,٢	٢	٦,٥	٤	٩٠,٣	٥٦	٨٥,٥	٣٦٥	مج		
٢	٥٠	١	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١	٥٠	١	حضر	ق. السوير	٢
٥١	١٥,٧	٨	٠	٠	١٢,٥	١	٨٧,٥	٧	٨٤,٣	٤٣	ريف		
٥٣	١٧,٠	٩	٠	٠	١١,١	١	٨٨,٩	٨	٨٣,٠	٤٤	مج		
١٣٢	٢٢,٧	٣٠	٣,٣	١	١٠	٣	٨٦,٧	٢٦	٧٧,٣	١٠٢	حضر	ق. الرمينة	٣
٤٠	٢٧,٥	١١	٩,١	١	٠	٠	٩٠,٩	١٠	٧٢,٥	٢٩	ريف		
١٧٢	٢٣,٨	٤١	٤,٩	٢	٧,٣	٣	٨٧,٨	٣٦	٧٦,٢	١٣١			
٥	٤٠	٢	٠	٠	٠,٠	٠	١٠٠	٢	٦٠	٣	حضر	ق. المجد	٤
٤٤	١١,٤	٥	٠	٠	٢٠	١	٨٠	٤	٨٨,٦	٣٩	ريف		
٤٩	١٤,٣	٧	٠	٠	١٤,٣	١	٨٥,٧	٦	٨٥,٧	٤٢	مج		

ن	الوحدات الادارية	النسبة	زوجة ١		زوجة ٢		زوجة ٣		زوجة ٤		مج المتزوجين بأكثر من زوجة		مج السكان المتزوجين بأكثر من زوجة
			%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٥	ق. النجمي	حضر	٥٠	١	١٠٠	١	٠	٠	٠	٠	١	٥٠	١
		ريف	٧٨,٩	٣٠	٨٧,٥	٧	١٢,٥	١	٠	٠	٨	٢١,١	٣٨
		مج	٧٧,٥	٣١	٨٨,٩	٨	١١,١	١	٠	٠	٩	٢٢,٥	٤٠
٦	ق. الهلال	حضر	٥٠	٢	١٠٠	٢	٠	٠	٠	٠	٢	٥٠	٤
		ريف	٨٠	٣٢	١٠٠	٨	٠	٠	٠	٠	٨	٢٠	٤٠
		مج	٧٧,٣	٣٤	١٠٠	١٠	٠	٠	٠	٠	١٠	٢٢,٦	٤٤
٧	ق. السلطان	حضر	٦٠	٣	١٠٠	٢	٠	٠	٠	٠	٢	٤٠	٥٠
		ريف	٧١,٤	٥	١٠٠	٢	٠	٠	٠	٠	٢	٢٨,٦	٧
		مج	٦٦,٧	٨	١٠٠	٤	٠	٠	٠	٠	٤	٣٣,٣	١٢
٨	ن. بصية	حضر	١٠٠	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
		ريف	٦٦,٧	٤	٥٠	١	٥٠	١	٠	٠	٢	٣٣,٣	٦
		مج	٧٥	٦	٥٠	١	٥٠	١	٠	٠	٢	٢٥	٨
٩	ق. الخضر	حضر	٨٣,٣	٥٥	١٠٠	١١	٠	٠	٠	٠	١١	١٦,٧	٦٦
		ريف	٦١,١	٣٣	٩٠,٥	١٩	٩,٥	٢	٠	٠	٢١	٣٨,٩	٥٤
		مج	٧٣,٣	٨٨	٩٣,٨	٣٠	٦,٣	٢	٠	٠	٣٢	٢٦,٧	١٢٠

مج السكان المتزوجين بأكثر من زوجة	مج المتزوجين بأكثر من زوجة		زوجة ٤		زوجة ٣		زوجة ٢		زوجة ١		نسبة	الوحدات الادارية	ن
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد			
٣	٣٣,٣	١	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١	٦٦,٧	٢	حضر	ن.الدرابي	١٠
١٨	١١,١	٢	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٢	٨٨,٩	١٦	ريف		
٢١	١٤,٣	٣	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٣	٨٥,٠	١٨	مج		
٦	٣٣,٣	٢	٠	٠	٠	٠	١٠٠	٢	٦٦,٧	٤	حضر	ق.الوركاء	١١
٦٩	٣٣,٣	٢٣	٤,٣	١	٤,٣	١	٩١,٣	٢١	٦٦,٧	٤٦	ريف		
٧٥	٣٣,٣	٢٥	٤,٠	١	٤,٠	١	٩٢,٠	٢٣	٦٦,٧	٥٠	مج		
٤	٢٥,٠	١	٠	٠	٠	٠	١٠٠	١	٧٥,٠	٣	حضر	ن.الكرامة	١٢
٣٣	٣٩,٤	١٣	٠	٠	٧,٧	١	٩٢,٣	١٢	٦٠,٠	٢٠	ريف		
٣٧	٣٧,٨	١٤	٠	٠	٧,١	١	٩٢,٩	١٣	٦٢,٢	٢٣	مج		
٥٧٣	١٥,٩	٩١	٢,٢	٢	٥,٥	٥	٩٢,٣	٨٤	٨٤,١	٤٨٢	حضر	مجموع المحافظة	
٤٨٥	٢٦,٢	١٢٧	٢,٤	٣	٧,٩	١٠	٨٩,٨	١١٤	٧٣,٨	٣٥٨	ريف		
١٠٥٨	٢٠,٦	٢١٨	٢,٣	٥	٦,٩	١٥	٩٠,٨	١٩٨	٧٩,٤	٨٤٠	مج		

المصدر: الدراسة الميدانية



الشكل (٢)

التوزيع الجغرافي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب عدد مرات الزواج في العصمة وحسب

البيئة والوحدات الادارية في محافظة المثنى ٢٠٢١

المصدر : من عمل الباحثان بالاعتماد على الجدول (٢).

٣- التوزيع النسبي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب عدد مرات الزواج:

من معطيات الجدول (٢) والشكل (٢) يتضح ان نسب المتزوجين بأكثر من زوجة تختلف بحسب عدد مرات الزواج في العصمة، اذ يظهر هناك تباين عدد مرات الزواج حسب البيئة في منطقة الدراسة ولابد من تقسيمها لفئات:

الفئة الاولى - حالات الزواج المتعدد (زوجتان) : وتأتي هذه الفئة بالمرتبة الاولى ويلاحظ من معطيات الجدول (١) لعام ١٩٩٧ ان نسبة هذا الفئة بلغت (٩٢،٤%) من المجموع الكلي للمتزوجين بأكثر من زوجة في منطقة الدراسة وهي نسبة مرتفعة بالمقارنة مع باقي الفئات، وتتباين النسبة بين الحضز والريف، اذ بلغت نسبتها في الحضز وفي نفس العام انف الذكر (٩١،٥%) بينما سجل الريف النسبة (٩٢،٩%) من المجموع الكلي للمتزوجين بأكثر من زوجة في منطقة الدراسة،

اما عام ٢٠٢١ فقد بلغت نسبة المتزوجين ضمن هذه الفئة (٩٠،٨%)، تباينت على مستوى البيئة بواقع (٩٢،٣%) في الحضز و (٨٩،٨%) في الريف، ويظهر التباين للفئة المذكورة على مستوى الوحدات الادارية، اذ سجلت الوحدات الادارية (السلمان، الهلال، الدراجي) ما نسبته (١٠٠%) لكل وحدة من مجموع المتزوجين بزوجتين، بينما جاءت الوحدات الادارية (السويبر، النجمي) بالمرتبة الاخيرة ونسبة (٨٨،٩%) من مجموع المتزوجين بزوجتين، وتقع باقي الوحدات الادارية بين اعلى وادنى نسبة مسجلة في منطقة الدراسة.

الفئة الثانية - حالات الزواج المتعدد (ثلاث زوجات) : وتأتي هذه الفئة بالمرتبة الثانية ويلاحظ من معطيات الجدول (١) لعام ١٩٩٧ ان نسبة هذا الفئة بلغت (٧,١%) من المجموع الكلي للمتزوجين بأكثر من زوجة في منطقة الدراسة وهي نسبة منخفضة بالمقارنة مع الفئة السابقة، وتتباين النسبة بين الحضر والريف، اذ بلغت نسبتها في الحضر وفي نفس العام (٨%) بينما سجل الريف النسبة (٦,٦%) من المجموع الكلي للمتزوجين بأكثر من زوجة في منطقة الدراسة .

وبالمقارنة مع العام ٢٠٢١ فقد بلغت نسبة المتزوجين ضمن هذه الفئة (٦,٩%)، تباينت على مستوى البيئة بواقع (٥,٥%) في الحضر و (٧,٨%) في الريف، ويظهر التباين للفئة المذكورة على مستوى الوحدات الادارية، اذ سجلت ناحية بصية مرتبة الصدارة بنسبة بلغت (٥٠%) من مجموع المتزوجين بثلاث زوجات، بينما احتلت الوحدات الادارية (السلمان، الهلال، الدراجي) بالمرتبة الاخيرة بدون نسب تذكر، وتقع باقي الوحدات الادارية بين اعلى وادنى نسبة مسجلة في منطقة الدراسة .

الفئة الثالثة - حالات الزواج المتعدد (اربع زوجات) : وتأتي هذه الفئة بالمرتبة الاخيرة ومن خلال تحليل الجدول (١) و (٢) والشكل (٢)، ففي عام ١٩٩٧ يلاحظ ان نسبة هذا الفئة بلغت (٠,٥%) من المجموع الكلي للمتزوجين بأكثر من زوجة في منطقة الدراسة وهي نسبة منخفضة بالمقارنة مع باقي الفئات، وتتباين النسبة بين الحضر والريف، اذ بلغت نسبتها في الحضر وفي نفس العام انفس الذكر (٠,٥%) بينما سجل الريف النسبة (٠,٥%) ايضا من المجموع الكلي للمتزوجين بأكثر من زوجة في منطقة الدراسة .

اما عام ٢٠٢١ فقد بلغت نسبة المتزوجين ضمن هذه الفئة (٣,٣%)، تباينت على مستوى البيئة بواقع (٢,٢%) في الحضر و (٢,٤%) في الريف، ويظهر التباين للفئة المذكورة على مستوى الوحدات الادارية، اذ احتل قضاء الرميثة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٤,٩%) من مجموع المتزوجين بأربع زوجات في منطقة الدراسة، بينما جاءت الوحدات الادارية (السوير، النجمي، المجد، السلمان، بصية، الخضر، الدراجي، الكرامة) بالمرتبة الاخيرة وبدون نسب تذكر، وتقع باقي الوحدات الادارية بين اعلى وادنى نسبة للمتزوجين بأربع زوجات مسجلة في منطقة الدراسة .

ثامناً : الاسباب الدافعة لتعدد الزوجات في محافظة المثنى لعام ٢٠٢١

تعد ظاهرة الزواج للسكان حصيلة معقدة من المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسيكولوجية والنفسية التي تعمل بأشكال مختلفة ومتباينة من مكان لآخر ومن زمان لآخر، كما ان دراسة ظاهرة تعدد الزوجات يعد من الظواهر السكانية الاجتماعية التي لا تختلف أهميتها عن دراسة أي ظاهرة اجتماعية أخرى من حيث كونها مسألة اجتماعية لها ابعادها ونتائجها المتعددة ديموغرافيا واقتصاديا واجتماعيا ، كما ان ارتفاع معدلات تعدد الزوجات في اي مجتمع يتحدد بحسب الدين السائد والقانون، وتختلف الاسباب التي تدفع بالأزواج الى الارتباط بزوجة اخرى بحسب مجموعة من الدوافع والاسباب واهمها يتلخص في الاتي :

١- زواج الاقارب القسري*

يعد زواج الاقارب احد اهم مظاهر الزواج خاصة في المجتمعات الشرقية لأسباب اجتماعية، اذ كان هذا الزواج فيما مضى يقوده الكبار واصحاب القرار ويلتزم بالعادات والتقاليد السائدة وخاصة فيما يتعلق بزواج الذكور، اذ يفضل الاباء دائما اختيار الزوجات لا بناتهم من اسر ذات اصل معروف وعلى قدر عالي من الاخلاق والتربية والتوافق في القيم الاجتماعية، ومن الملاحظ انحسار ظاهرة زواج الاقارب في المجتمعات التي تتركز في المدن اي المجتمعات الحضرية^(١). ولهذا النوع من الزواج عيوب اجتماعية وصحية تتعلق بالوراثة، اذ غالبا يتم الزواج بأقارب الفتاة بصرف النظر عن الفوارق العمرية والتعليمية والجسمية ومن دون قناعة كبيرة، وهذا يولد مجموعة من المشكلات الاسرية في المستقبل التي تؤدي الى تعدد الزوجات من قبل الزوج او الانفصال والطلاق.

ويظهر من الجدول (٣) والشكل (٣) ان هذا العامل جاء بالمرتبة الاولى من بين الاسباب الدافعة للزواج بزوجة اخرى، وبنسبة بلغت (١٦،١%) من مجموع المترشحين بزوجة اخرى، ويظهر التباين في هذا العامل على مستوى الوحدات الادارية اذ سجل قضاء السماوة المرتبة الاولى بنسبة بلغت(٢٨،٦%) بينما لم تسجل اي نسبة في الوحدات الادارية (النجمي، السلطان، بصية، الكرامة)، وعلى مستوى البيئة جاء حضر قضاء السماوة اولا بنسبة بلغت (٣٥،٧%)، في حين لم تسجل اي نسبة في حضر (السوير والنجمي والمجد والسلطان والدراجي والكرامة)، اما على مستوى الريف ف جاء ريف قضاء السماوة بالمرتبة الاولى بنسبة(٢٨،٦%)، وجاء اخيرا كل من ريف الوحدات الادارية (السلطان، بصيه، الدراجي، الكرامة) بدون نسب تذكر .

(١) صبا حسن عبد علي ، زواج الاقارب وتأثيراته في الابناء(دراسة ميدانية) ، مجلة كلية التربية للبنات ، المجلد(٢٧) العدد (٣)، ٢٠١٦، ص

الجدول (٣)

التوزيع الجغرافي للمتزوجين بأكثر من زوجة حسب سبب الزواج والبيئة في محافظة المثنى لعام ٢٠٢١

ن:	الوحدات الادارية	البيئة	زواج الاقارب القسري		جنس المولود		عدم التوافق بين الزوجين		رعاية زوجة واولاد الاخ المتوفى		عقم او مرض الزوجة		سن اليأس		المساعدة في الاعمال الزراعية اوغير الزراعية		المقدر المالية		الزوجة الاخرى هدية او فصل		الزوجة الاخرى اجنبية		مج المتزوجين ن بأكثر من زوجة
			%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
١	ق- السماوة	حضر	٤	٢٨,٦	٣	٢٧,٣	٣	٢٣,١	٤	٤٤,٤	٧	٥٣,٨	٦	٦٠	٢	١٠٠	٢	٢٢,٢	٤	٦٦,٧	٣	٧٥	٣٨
	ريف	٦	٢٨,٦	٤	٢٠	٤	٢٦,٧	١	٧,١	١	١٠	٢	١٦,٧	٤	٢٠	١	١٢,٥	١	١٤,٣	٠	٠	٢٤	
	مج	١٠	٢٨,٦	٧	٢٢,٦	٧	٢٥	٥	٢١,٧	٨	٣٤,٨	٨	٣٦,٤	٨	٢٧,٣	٣	١٧,٦	٥	٣٨,٥	٣	٧٥	٦٢	
٢	ق- السوير	حضر	٠	٠	١	٩,١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
	ريف	١	٤,٨	١	٥,٠	١	٦,٧	١	٧,١	١	١٠	٠	٠	٢	١٠	٠	٠	٠	١٤,٣	١	٠	٠	٨
	مج	١	٢,٩	٢	٦,٥	١	٣,٦	١	٤,٣	١	٤,٣	٠	٠	٢	٩,١	٠	٠	٠	٧,٧	١	٠	٠	٩
٣	ق- الرميثة	حضر	٥	٣٥,٧	١	٩,١	٧	٥٣,٨	٤	٤٤,٤	٥	٣٨,٥	٣	٣٠	٠	٠	٤	٤٤,٤	١	١٦,٧	٠	٠	٣٠
	ريف	٢	٩,٥	١	٥,٠	٤	٢٦,٧	١	٧,١	١	١٠	١	٨,٣	٠	٠	١	١٢,٥	١	٠,٠	٠	٠	٠	١١
	مج	٧	٢٠	٢	٦,٥	١	٣٩,٣	٥	٢١,٧	٦	٢٦,١	٤	١٨,٢	٠	٠	٥	٢٩,٤	١	٧,٧	٠	٠	٠	٤١
٤	ق- المجد	حضر	١	٧,١	٠	٠	١	٧,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
	ريف	١	٤,٨	١	٥	٠	٠	٠	٧,١	١	١٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥
	مج	٢	٥,٧	١	٣,٢	١	٣,٦	١	٤,٣	١	٤,٣	٠	٠	١	٤,٥	١	٤,٥	٠	٠	٠	٠	٠	٧
٥	ق- النجمي	حضر	٠	٠	٠	٠	١	٧,٧	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
	ريف	٣	١٤,٣	٢	١٠	٠	٠	٠	٧,١	١	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	١٤,٣	١	٠	٨
	مج	٣	٨,٦	٢	٦,٥	١	٣,٦	١	٤,٣	١	٠	٠	٠	١	٤,٥	١	٤,٥	٠	٠	٧,٧	١	٠	٩
٦	ق-	حضر	١	٧,١	١	٩,١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢

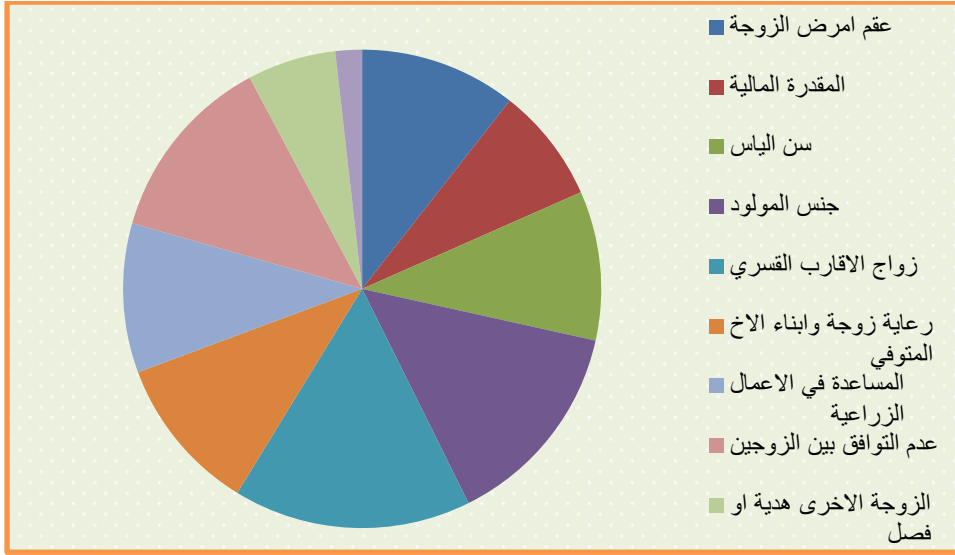
التحليل المكاني لظاهرة تعدد الزوجات...

أحمد حميد و مرتجي باقر

رقم	الوحدات الادارية	البيئة	زواج الاقارب القسري		جنس المولود		عدم التوافق بين الزوجين		رعاية زوجة واولاد الاخ المتوفي		عقم او مرض الزوجة		سن اليأس		المساعدة في الاعمال الزراعية اوغير الزراعية		المقدر المالية		الزوجة الاخرى هدية او فصل		الزوجة الاخرى اجنبية		مج من أزواج المتزوجين
			%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
٨	الهلال	ريف	٤,٨	1	٥	١	٦,٧	١	٧,١	١	١٠	١	٠	٠	٥,٠	١	١٢,٥	١	١٤,٣	١	٠	٠	٨
١٠	مج	ريف	٥,٧	٢	٦,٥	2	٣,٦	١	٤,٣	١	٤,٣	١	٠	٠	٤,٥	١	٥,٩	١	٧,٧	١	٠	٠	١٠
٢	حضر	ريف	٧,١	١	٩,١	1	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
٢	ريف	حضر	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١٢,٥	١	٠	٠	٠	٠	٢
٤	مج	ريف	٢,٩	١	٣,٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤,٥	١	٥,٩	١	٠	٠	٠	٠	٤
٠	حضر	ريف	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠
٢	ريف	حضر	٠	٠	٠	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٥	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
٢	مج	ريف	٠	٠	٣,٢	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٤,٥	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
١١	حضر	ريف	٧,١	١	٢٧,٣	٣	٧,٧	١	١١,١	١	٧,٧	١	١٠	١	٠	٠	٢٢,٢	٢	١٦,٧	١	٠	٠	١١
٢١	ريف	حضر	١٤,٣	٣	٢٠	٤	١٣,٣	٢	٢١,٤	٣	٢٠,٠	٢	٢٥	٣	١٠	٢	١٢,٥	١	١٤,٣	١	٠	٠	٢١
٣٢	مج	ريف	١١,٤	٤	٢٢,٦	٧	١٠,٧	٣	١٧,٤	٤	١٣,٠	٣	١٨,٢	٤	٩,١	٢	١٧,٦	٣	١٥,٤	٢	٠	٠	٣٢
١	حضر	ريف	٧,١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١
٢	ريف	حضر	٠	٠	٥	١	٠	٠	٧,١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢
٣	مج	ريف	٢,٩	١	٣,٢	١	٠	٠	٤,٣	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٣
٢	حضر	ريف	٠	٠	٩,١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١١,١	١	٠	٠	٠	٠	٢
٢٣	ريف	حضر	١٩,٠	٤	١٠	٢	١٣,٣	٢	٢١,٤	٣	٢٠	٢	٢٥	٣	١٥	٣	٢٥,٠	٢	٢٨,٦	٢	٠	٠	٢٣
٢٥	مج	ريف	١١,٤	٤	٩,٧	٣	٧,١	٢	١٣,٠	٣	٨,٧	٢	١٣,٦	٣	١٣,٦	٣	١٧,٦	٣	١٥,٤	٢	٠	٠	٢٥
١	حضر	ريف	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠,٠	٠	٠	٠	٢٥	١	١
١٣	ريف	حضر	٠	٠	١٠	٢	٦,٧	١	٧,١	1	١٠	١	٢٥	٣	٢٠	٤	١٢,٥	١	٠	٠	٠	٠	١٣

مج المتزوجين ن بأكثر من زوجة	الزوجة الاخرى اجنبية		الزوجة الاخرى هدية او فصل		المقدر المالية		المساعدة في الاعمال الزراعية اوغير الزراعية		سن اليأس		عقم او مرض الزوجة		رعاية زوجة واولاد الاخ المتوفي		عدم التوافق بين الزوجين		جنس المولود		زواج الاقارب القسري		البيئة	الوحدات الادارية	ن	
	%	١	%	١	%	١	%	١	%	١	%	١	%	١	%	١	%	١	%	١				
١٤	٢٥	١	٠	٠	٥,٩	١	١٨,٢	٤	١٣,٦	٣	٤,٣	١	٤,٣	١	٣,٦	١	٦,٥	٢	٠	٠	مج			
٩١	١٠٠	٤	١٠٠	٦	١٠٠	٩	١٠٠	٢	١٠٠	١٠	١٠٠	١٣	١٠٠	٩	١٠٠	١	١٠٠	١	١٠٠	١٤	حضر	المجموع		
١٢٧	١٠٠	٠	٥,٥	٧	١٠٠	٨	١٠٠	٢٠	١٠٠	١٢	١٠٠	١٠	١٠٠	٤	١٠٠	٥	١٠٠	٠	١٠٠	٢١	ريف			
٢١٨	١٠٠	٤	١٠٠	٣	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٢	١٠٠	٢٣	١٠٠	٣	١٠٠	٨	١٠٠	١	١٠٠	٣٥	مج			

المصدر : الدراسة الميدانية.



الشكل (٣)

الاسباب الدافعة للزواج بأكثر من زوجة حسب سبب الزواج في محافظة المثنى لعام ٢٠٢١
المصدر: جدول (٣).

٢- جنس المولود:

ان العرف السائد في عالمنا العربي هو الارتياح والفرح الكبير عندما يكون المولود ذكرا وبشكل خاص المولود البكر، وسائد أيضا ان تكرار ولادة الذكور مقبولة بل مرجحة، وعلى العكس من هذا الموقف فان مشاعر الاستياء او مشاعر قبول الواقع بامتعاض هي التي تحصل عندما تكون المولودة أنثى، و كما هو معروف في مجتمعاتنا العربية ان هذا الموقف لا يقتصر على الرجال دون النساء ،فقد يكون موقف النساء هو اشد تطرفا في بعض الاحيان، وخاصة الجدة والوالدة والخالات والعمات، وقد يكون وراء هذا الموقف هو تفكير وشعور المرأة بحاجتها الى الابن المدافع عنها مستقبلا^(١)، ويميل الأزواج الى الارتباط بأكثر من زوجة بقصد الحصول على الاولاد الذكور وذلك نتيجة لدوافع نفسية واجتماعية، بالتالي فأن انجاب المرأة للإناث دون الذكور يعد عاملا اساسيا ودافعا مهما للارتباط بزوجة اخرى^(٢).

ومن معطيات الجدول (٣) والشكل (٣) يلاحظ ان هذا العامل جاء بالمرتبة الثانية من بين الاسباب الدافعة للزواج بزوجة اخرى، وبنسبة بلغت (١٤،٢%) من مجموع المتزوجين

(١) عبد علي الخفاف، النوع الاجتماعي في العالم العربي، بحث منشور مجلة دراسات اجتماعية بيت الحكمة، بغداد، العدد (٢٩) ٢٠١٢، ص٨.

(٢) تيسير علي عبد الواحد، تعدد الزوجات في قضاء الناصرية، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠٢٠، ص١٦.

بزوجة اخرى، ويظهر التباين في هذا العامل على مستوى الوحدات الادارية اذ سجل قضائي السماوة والخضر المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٢،٦%) لكل منهما، بينما سجلت الوحدات الادارية (السلمان، بصية والدراجي) المرتبة الاخيرة بنسبة (٣،٢%) لكل وحدة ادارية، وعلى مستوى البيئية جاء حضر قضائي السماوة والخضر اولا بنسبة بلغت (٢٧،٣%) لكل منهما، في حين لم تسجل اي نسبة في حضر (النجمي والمجد، بصية، الدراجي والكرامة)، اما على مستوى الريف فجاء ريف قضاء السماوة بالمرتبة الاولى بنسبة (٢٠%)، وجاء بالمرتبة الاخيرة ريف قضاء السلمان بدون اي نسبة تذكر .

٣- عدم التوافق بين الزوجين:

كثيرا ما تشوب حياة الاسر خاصة في مجتمعات منطقة الدراسة الكثير من المشكلات الناتجة عن عدم التوافق بين الزوجين بسبب الزواج المبكر واختيار الالهل للزوجة دون الزوج، فضلا عن المشكلات الناتجة لأسباب بيئية وثقافية وعمرية واقتصادية، مما ينتج عنه الاتجاه الى الزواج بامرأة اخرى من قبل الزوج، وان التوافق مع الزوجة الجديدة سيؤدي الى الاتجاه للزواج خاصة ان الرجل هو المتحكم بأمر الاسرة وله القرار في ذلك .

ومن معطيات الجدول (٣) والشكل (٣) يلاحظ ان هذا العامل جاء ثالثاً من بين الاسباب الدافعة للزواج بزوجة اخرى في منطقة الدراسة، وبنسبة بلغت (١٢،٨%) من مجموع المتزوجين بزوجة اخرى، ويظهر التباين على مستوى الوحدات الادارية اذ سجل قضاء الرميثة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٣٩،٣%)، بينما سجلت الوحدات الادارية قضاء السلمان وناحيته بصية المرتبة الاخيرة بدون نسبة تذكر، وعلى مستوى البيئية جاء حضر قضاء الرميثة اولا بنسبة بلغت (٥٣،٨%)، في حين لم تسجل اي نسبة في حضر (السوير الهلال، السلمان، بصية، الدراجي والوركاء، الكرامة)، اما على مستوى الريف فجاء ريف قضائي السماوة والرميثة بالمرتبة الاولى بنسبة (٢٦،٧%) لكل منهما، وجاء بالمرتبة الاخيرة ريف الوحدات (المجد، النجمي، السلمان، بصية والدراجي) بدون اي نسبة تذكر .

٤- عقم او مرض المرأة:

يعد العقم او عدم الانجاب لأسباب بيولوجية احد اهم الاسباب الدافعة لتلك الظاهرة، اذ ان ذلك يكون مبررا للزواج من زوجة اخرى ولاسيما ان مدة الاخصاب عند الرجل تمتد الى ما بعد السبعين وقد يكون السبب بعدم الانجاب الزوج ولا يعلم بذلك ويتزوج مرة اخرى خاصة في الارياف للجهل وعدم الفحص الطبي^(١)، وهذا ما ينطبق على منطقة الدراسة، وعليه فأن عقم

(١) حبيب الله طاهري، مشاكل الاسرة وطرق حلها، ط ١، دار الهادي للطباعة والنشر

والتوزيع، ١٩٩٧، ص ١٥٨.

الزوجة يعد من اهم الدوافع لتعدد الزوجات بهدف الرغبة الكبيرة بالإنتاج بدلا من اتخاذ قرار الانفصال اذ اشار القران الكريم انه من حق الزوج الزواج مرة اخرى^(١)، اما فيما يخص الامراض فأنها تتعلق بالأمراض التي تصيب الزوجة سواء كانت ذات طبيعة بيولوجية ترجع إلى أسباب خلقية او الى تبدل سريع في الوظائف الجسمية كأعراض جهاز الدوران والدم والأمراض السرطانية وغيرها، او انها ذات طبيعة طفيلية أي الأمراض التي تحدث بسبب الجراثيم والفيروسات التي تدخل جسم الإنسان وتسبب له المرض والمتاعب كالأمراض المعدية والأمراض التي لها علاقة بموارد الغذاء وأحوال المعيشة، التي تكون في الغالب من نتاج البيئة الخارجية^(٢). اذ ان هذا السبب يعد سببا مباشرا للزواج بزوجة اخرى وقد يتكرر الزواج في حال مرض الزوجة الثانية .

ومن الجدول (٣) والشكل (٣) يلاحظ ان هذا العامل احتل المرتبة الرابعة من بين الاسباب الدافعة للزواج بزوجة اخرى في منطقة الدراسة، وبنسبة بلغت (١٠,٦%) من مجموع المتزوجين بزوجة اخرى، ويظهر التباين على مستوى الوحدات الادارية اذ سجل قضاء السماوة المرتبة الاولى بنسبة بلغت(٣٤,٨%)، بينما سجلت الوحدات الادارية(النجمي، السلطان وناحيته بصيه والدرابي)، المرتبة الاخيرة بدون نسبة تذكر، وعلى مستوى البيئة جاء حضر قضاء السماوة اولا بنسبة بلغت (٥٣,٨%)، في حين لم تسجل اي نسبة في حضر (السوير الهلال والمجد، السلطان، بصية،الدرابي والوركاء، الكرامة)، اما على مستوى الريف فجاء ريف قضائي الخضر والوركاء بالمرتبة الاولى بنسبة(٢٠%) لكل منهما، وجاء بالمرتبة الاخيرة ريف الوحدات (النجمي، السلطان وناحيته بصيه والدرابي) بدون اي نسب تذكر .

٥- رعاية زوجة واولاد الاخ المتوفى:

تحث العادات والتقاليد الاجتماعية بالزواج من أرملة الاخ لأنها ضرورة اقتصادية واجتماعية فتربية اولاده الصغار واجب من قبل الاخ نحو اخيه المتوفى ورعاية الزوجة وحماية لأمواله اذ غالبا ما يحرم النساء الارامل من الوصول الى موارد الزوج والسيطرة عليها بما في ذلك المنزل والمعدات والاموال، قد توزع بين افراد الاسرة في حالة عدم زواجها من احد اشقاء المتوفى^(٣)، وهذا ما ينطبق على منطقة الدراسة التي تلتزم بالعادات والتقاليد الاجتماعية

(١) عادل احمد سركريس ، الزواج وتطور مجتمع البحرين ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ١٩٨٩ ، ص ١٥٢ .

(٢) عبد علي حسن الخفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، مطبعة جامعة البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ٢٢٦ .

(٣) عبد الله عطوي، جغرافية السكان ، دار النهضة للطباعة والنشر ، بيروت، ٢٠٠١ ، ص ٢٢٨ .

والترابط الاسري فعزز ذلك من ارتفاع نسب هذا العامل نحو الزواج خاصة انها مناطق تتعرض لكثير من الازمات والحروب .

ومن الجدول (٣) والشكل (٣) يلاحظ ان هذا العامل احتل المرتبة الرابعة ايضا من بين الاسباب الدافعة للزواج بزوجة اخرى في منطقة الدراسة، وبنفس النسبة السابقة (١٠,٦%) من مجموع المتزوجين بزوجة اخرى، ويظهر التباين على مستوى الوحدات الادارية اذ سجل قضائي السماوة والرميثة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢١,٧%) لكل منهما، بينما سجلت الوحدات الادارية (السلمان وناحيته بصيه)، المرتبة الاخيرة بدون نسبة تذكر، وعلى مستوى البيثة جاء حضر قضاء السماوة والرميثة اولا بنسبة بلغت (٤٤,٤%) لكل منهما، في حين لم تسجل اي نسبة في حضر (السوير، النجمي والمجد، السلمان، بصية، الدراجي والوركاء، الكرامة)، اما على مستوى الريف ف جاء ريف قضائي الخضر والوركاء بالمرتبة الاولى بنسبة (٢١,٤%) لكل منهما، وجاء بالمرتبة الاخيرة ريف الوحدات (السلمان وناحيته بصيه) بدون اي نسب تذكر .

٦- المساعدة في الاعمال الزراعية وغير الزراعية:

تتجه الاسر في المجتمعات النامية الى محاولة زيادة عمليات الانجاب بهدف السيطرة على جميع الاعمال التي تمتنها تلك الاسرة كالأعمال الزراعية الخاصة بزراعة بعض المحاصيل على طول السنة فضلا عن تربية الثروة الحيوانية، يضاف لذلك الاعمال غير الزراعية المتعلقة بمهن مختلفة كالحياكة والاعمال الحرفية وغيرها .

وينظر الى الابناء والزوجة الاخرى في المجتمع الريفي بوصفهم ايدي عاملة رخيصة تساعد في الاعمال الزراعية ويعدون راس مال للأسرة، فضلا عن تدريب الابناء في مرحلة مبكرة من حياتهم يقوي من شخصياتهم اجتماعيا واقتصاديا^(١).

ومن معطيات الجدول (٣) والشكل (٣) يلاحظ ان هذا العامل احتل المرتبة الخامسة من بين الاسباب الدافعة للزواج بزوجة اخرى في منطقة الدراسة، وبنسبة بلغت (١٠,١%) من مجموع المتزوجين بزوجة اخرى، ويظهر التباين على مستوى الوحدات الادارية اذ سجل قضاء السماوة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٧,٣%)، بينما سجلت الوحدات الادارية (الرميثة والدراجي) المرتبة الاخيرة بدون نسبة تذكر، وعلى مستوى البيثة جاء حضر قضاء السماوة اولا بنسبة بلغت (١٠,٠%)، في حين لم تسجل باقي الوحدات اي نسبة، اما على مستوى الريف

(١) بشرى العبيدي، الزواج القسري، بحث منشور مجلة دراسات قانونية، بيت الحكمة بغداد، العدد (٣٢)، ٢٠١٢، ص ١٠٢.

فجاء ريف قضاء السماوة وناحية الكرامة بالمرتبة الاولى بنسبة (٢٠%)، وجاء بالمرتبة الاخيرة ريف الوحدات (الرميثة والدراجي) بدون اي نسب تذكر .
٧- سن اليأس:

سن اليأس: وهي المرحلة التي تتوقف فيها المرأة عن الدورة الشهرية لمدة سنة على الأقل، يحدث هذا عادة بين سن (٤٥ - ٥٠ سنة)، خلال هذا الوقت يتوقف المبيضان عن إطلاق البويضات، وتكون هذه نهاية المرحلة التناسلية، لذلك لا تستطيع المرأة الإباضة أي انها تعني عدم خصوبة المرأة وعدم الانجاب، اذا يظهر هذا السبب كدافع اساسي من قبل الذكور للارتباط بزوجة اخرى بقصد الانجاب ويحدث ذلك احيانا برضا الزوجة الاولى .

ومن الجدول (٣) والشكل (٣) يلاحظ ان هذا العامل احتل المرتبة الخامسة ايضا من بين الاسباب الدافعة للزواج بزوجة اخرى في منطقة الدراسة، وبنسبة (١٠،١%) من مجموع المتزوجين بزوجة اخرى، ويظهر التباين على مستوى الوحدات الادارية اذ سجل قضاء السماوة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٣٦،٤%) من مجموع المتزوجين وفق هذا العامل، بينما لم تسجل الوحدات الادارية (السوير، المجد والنجمي، الهلال، السلطان وناحيته بصيه، الدراجي) اي تأثير بهذا العامل، وعلى مستوى البيئية جاء حضر قضاء السماوة اولا بنسبة بلغت (٦٠%)، في حين لم تسجل اي نسبة في حضر (السوير، النجمي والمجد، السلطان، بصية، الدراجي والوركاء، الكرامة)، اما على مستوى الريف فجاء ريف قضائي الخضر والوركاء والكرامة بالمرتبة الاولى بنسبة (٢٥%) لكل منهم، وجاء بالمرتبة الاخيرة ريف الوحدات (السوير، النجمي والمجد، السلطان، بصية، الدراجي) بدون اي نسب تذكر .

٨- المقدرة المالية:

ان العلاقة بين دخل الذكور وتعدد الزوجات علاقة طردية، يستسيغ ذوو الدخل المرتفع للزواج بأكثر من زوجة بينما لا يستطيع ذوو الدخل المحدود تعدد الزوجات لانهم وببساطة يستطيعون تحقيق معظم طموحاتهم ومتطلبات الزواج^(١). وان كان يرغب بذلك، اذ لا يمكن اعتبار تعدد الزوجات خيارا عاديا بقدر ما هو خيار استثنائي في الحالات التي يكون فيها الوضع متردياً كالوضع الاقتصادي والاجتماعي^(٢). فمستوى الدخل له دور كبير في نجاح حياة الاسرة عموما

(١) محمود حسن، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت / لبنان، ١٩٨١، ص ٣٦٩.

(٢) دولة احمد صادق و محمد عبد الرحمن الشربوني، الاسس الديموغرافية لجغرافية السكان، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٩، ص ٧٨.

ومن الجدول (٣) والشكل (٣) يلاحظ ان هذا العامل احتل المرتبة السادسة بين الاسباب الدافعة للزواج بزوجة اخرى في منطقة الدراسة، وبنسبة (٧,٨%) من مجموع المتزوجين بزوجة اخرى، ويظهر التباين على مستوى الوحدات الادارية اذ سجل قضاء الرميثة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٢٩,٤%) من مجموع المتزوجين وفق هذا العامل، بينما لم تسجل الوحدات الادارية (السوير،المجد، النجمي، بصيه، الدراجي) اي تأثير بهذا العامل، وعلى مستوى البيئة جاء حضر قضاء الرميثة اولا بنسبة بلغت (٤٤,٤%)، في حين لم تسجل اي نسبة في حضر الوحدات الادارية (السوير،النجمي والمجد،الهلال،السلمان، بصية،الدراجي، الكرامة)، اما على مستوى الريف ف جاء ريف قضاء والوركاء بالمرتبة الاولى بنسبة (٢٥%)، وجاء بالمرتبة الاخيرة ريف الوحدات (السوير،النجمي والمجد، بصية،الدراجي) بدون اي نسب تذكر.

٩- الزوجة الاخرى هدية او فصل:

يعرف زواج الهدية على انه نوع من انواع الزواج القائم على التقاليد العشائرية بإعطاء زوجة هدية الى الوجهاء والسادة المعروفين في القرية ويعتبر بمثابة الحل لمشكلة تتعلق بامرأة منعت من الزواج بسبب نهوة ابن عمها او اي مشكلة اخرى تخص عائلة ما وتحل بإعطاء هدية للشخص الذي حل المشكلة او لاحد اولاده او اخوانه سواء كان سيداً او لا^(١).

وزواج الهدية ظاهرة معروفة ضمن التقاليد العشائرية العراقية ويؤكد العديد من انتشارها في القرى والارياف والمناطق النائية، حيث العرف والتقليد العشائري هو المهيمن والرجل هو صاحب القرار، عادة تقدم المرأة هدية الى الزوج وان كان متزوجاً للدلالة على قيمة الزوج وهو احد وجهاء العشيرة او من السادة المتمكنين الذي يكون ذا قدر كبير بين ابناء العشيرة سواء كان اقارب او غير اقارب^(٢). ولا يكون للمرأة في الغالب الحق بالقبول او بالرفض وانما يقوم ولي امرها بالموافقة عنها وقد اخذت تلك التقاليد تتضاءل في مثل هذا النوع من الزواج في الوقت الحالي بفعل التقدم لكنها لم تختف وما زال معمولاً بها^(٣).

(١) عبد الله احمد اليوسف، العنف الاسري، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر لبنان/

بيروت، ٢٠١٠، ص ٢٢٩.

(٢) مكي قاسم البغدادي، فلسفة السكن في العلاقة الزوجية، ط1، دار الكوثر، سوريا /دمشق،

٢٠٠٦، ص ٨٤.

(٣) نضال عبد الزهرة حسين، التحليل الجغرافي لمتعددي الزوجات في محافظة واسط،

رسالة ماجستير، جامعة واسط/كلية التربية، قسم الجغرافيا، ٢٠١٤، ص ٣٥.

ويتشابه مع هذه الظاهرة " زواج الفصلية " الذي يعرف على انه وهو نوع من انواع الزواج يفرض على امرأة يتم اختيارها مقابل ثمن قتل وخطا كبير ارتكب بحق عشيرة ما، فتلجأ عشيرة المرأة الى التعويض عن خطئها بمنح العشيرة الاخرى امرأة بدون مهر وتكاليف وتكون زوجة اخرى يطلق عليها (الفصلية) لغرض الصلح وتعويض الثأر^(١)، ولكلنا الحالتين اثارا اجتماعية كبيرة وسلبية، اذ يعد هذا السبب احد الاسباب التي تؤدي للزواج بزوجة اخرى . ومن الجدول (٣) والشكل (٣) يلاحظ ان هذا العامل احتل المرتبة السابعة من بين الاسباب الدافعة للزواج بزوجة اخرى في منطقة الدراسة، وبنسبة قليلة (٦%) من مجموع المتزوجين بزوجة اخرى، ويظهر التباين على مستوى الوحدات الادارية اذ سجل قضاء السماوة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٣٨،٥%) من مجموع المتزوجين وفق هذا العامل، بينما لم تسجل الوحدات الادارية (المجد، السلطان، بصيه، الدراجي، الكرامة) اي تأثير بهذا العامل، وعلى مستوى البيئية جاء حضر قضاء السماوة اولا بنسبة بلغت (٦٦،٧%)، في حين لم تسجل اي نسبة في حضر الوحدات الادارية (السوير، النجمي والمجد، الهلال، السلطان، بصيه، الدراجي، الكرامة)، اما على مستوى الريف فجاء ريف قضاء والوركاء بالمرتبة الاولى بنسبة (٢٨،٦%)، وجاء بالمرتبة الاخيرة ريف الوحدات (الرميثة، النجمي والمجد، والسلطان بصيه، الدراجي، الكرامة) بدون اي نسب تذكر .

١٠- الزوجة الاخرى اجنبية:

يعد الزواج من اجنبية خاصة والغرباء عامة خروجاً عن المألوف في مجتمعاتنا، فقد اعتدنا على زواج الاقارب وغير الاقارب من ابناء البلد، وقد يمر المسافر بظروف اجتماعية ونفسية والبعد عن الاسرة لمدة طويلة ووجود عائد مادي مع وجود بعض المشكلات غالبا ما ينتهي الفرد في الزواج بأخرى وتأسيس منزل جديد والدخول في علاقات اسرية من طبقة معينة^(٢). فالحروب فرضت ظروف ساعدت على هجرة الكثير من الرجال بزمن النظام البائد الى الخارج وتركهم عوائلهم ومن ثم العودة الى بلادهم وبصحبتهن زوجات أخرى .

ومن الجدول (٣) والشكل (٣) يلاحظ ان هذا العامل احتل المرتبة الثامنة من بين الاسباب الدافعة للزواج بزوجة اخرى في منطقة الدراسة، وبنسبة منخفضة بلغت (١٠،٨%) من مجموع المتزوجين بزوجة اخرى، ويظهر التباين على مستوى الوحدات الادارية اذ سجل قضاء السماوة المرتبة الاولى بنسبة بلغت (٧٥%) من مجموع المتزوجين وفق هذا العامل، بينما جاءت ناحية

(١) علياء حسين، زواج الفصلية جذور الماضي أيقظها الحاضر، تحقيق منشور ضمن

صحيفة كربلاء، صفحة امرأة ومجتمع مدني ٢١ يوليو ٢٠١٠.

(٢) ابراهيم جابر السيد، العنف الاسري واسبابه، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠١٣، ص ٧٩.

الكرامة ثانياً بنسبة بلغت (٢٥%) ولم تسجل باقي الوحدات الادارية في منطقة الدراسة اي تأثير بهذا العامل .
وعلى مستوى البيئة جاء حضر قضاء السماوة اولاً بنسبة بلغت (٧٥%)، في حين جاءت ناحية الكرامة بالمرتبة الثانية بنسبة بلغت (٢٥%) في حين لم تسجل باقي الوحدات اي نسب تذكر، اما على مستوى الريف فلم يسجل اي تأثير لهذا العامل في اي وحدة ادارية .

تاسعاً: النتائج :

توصلت الدراسة الى جملة من النتائج ابرزها:

- ١- التباين المكاني والزمني لظاهرة تعدد الزوجات في منطقة الدراسة اذ بلغت نسبتها في عام ١٩٩٧ (٧٠,١%) بينما ارتفعت النسبة لعام ٢٠٢١ لتصبح (٢٠,٦%) من مجموع المتزوجين بزوجة اخرى
- ٢- ظهر التباين المكاني بين الوحدات الادارية لظاهرة تعدد الزوجات بالنسبة للبيئة اذ بلغت النسبة في حضر منطقة الدراسة في عام ١٩٩٧ (٥%) بينما سجل الريف (٩%)، في حين سجلت النسبة (١٦%) في الحضر بينما سجل الريف نسبة (٢٦,٢%) للعام ٢٠٢١.
- ٣- ارتفاع الظاهرة في المناطق الحضرية دون الريفية وذلك يعود لأسباب بيئية واجتماعية وثقافية .
- ٤- تفوق فئة المتزوجين بزوجتين على باقي الفئات اذ سجلت نسبة (٩٢,٤%) في عام ١٩٩٧ و بقيت مرتفعة في عام ٢٠٢١ لتسجل نسبة (٩٠,٨%) من مجموع المتزوجين بأكثر من زوجة .
- ٥- هناك عدة اسباب دافعة لهذه الظاهرة في منطقة الدراسة لعل ابرزها زواج الاقارب القسري وجنس المولود وعدم التوافق بين الزوجين وينسب بلغت (١٦,١%) و (١٤,٢%) و (١٢,٨%) وعلى التوالي.

عاشراً: التوصيات :

توصي الدراسة بالاتي:

- ١- التطوير بالمؤسسة الاسرية كونها المجتمع الاول من خلال الجهات ذات العلاقة وبواسطة الدورات والندوات والورش التي تحث على اختيار الزوج المناسب والتوافق الاسري.
- ٢- الحث على تعدد الزوجات بشرط الالتزام بالواجبات الشرعية والقانونية وضمن مبادئ العدالة .
- ٣- الحفاظ على حقوق المرأة من خلال التشريعات والقوانين وخاصة في الدول النامية .
- ٤- انشاء مراكز ارشادية تتبناها وزارة العمل والشؤون الاجتماعية تقوم بوظائف حل المشكلات الاسرية بالتعاون مع المؤسسات التطويرية كالجامعات ووزارة الصحة .

ثبت المصادر

- ❖ البغدادي، مكي قاسم، فلسفة السكن في العلاقة الزوجية، ط١، دار الكوثر ، سوريا - دمشق، ٢٠٠٦، ص ٨٤.
- ❖ حسن، محمود، الاسرة ومشكلاتها، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان ، ١٩٨١، ص٣٦٩.
- ❖ حسين، علياء، زواج الفصلية جذور الماضي أيقظها الحاضر ،تحقيق منشور ضمن صحيفة كربلاء ،صفحة امرأة ومجتمع مدني ٢١ يوليو ٢٠١٠.
- ❖ حسين، نضال عبد الزهرة، التحليل الجغرافي لمتعددي الزوجات في محافظة واسط، رسالة ماجستير، جامعة واسط/كلية التربية، قسم الجغرافيا، ٢٠١٤، ص٣٥.
- ❖ الخفاف، عبد علي ،النوع الاجتماعي في العالم العربي ،بحث منشور مجلة دراسات اجتماعية بيت الحكمة ،بغداد ، العدد(٢٩) ٢٠١٢، ص٨.
- ❖ الخفاف، عبد علي حسن وعبد مخور الريحاني، جغرافية السكان، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٦، ص٢٢٦.
- ❖ الربيعي، داود جاسم، قضاء الزبير دراسة في الجغرافية البشرية، مجلة مركز دراسات الخليج العربي العدد ٨٩، ١٩٧٨ ص١٠١.
- ❖ الزيرجاوي، تيسير علي عبد الواحد، تعدد الزوجات في قضاء الناصرية، رسالة ماجستير، جامعة ذي قار، كلية الآداب، ٢٠٢٠، ص١٦.
- ❖ سرقيس، عادل احمد، الزواج وتطور مجتمع البحرين، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٨٩، ص ١٥٢.
- ❖ السيد، ابراهيم جابر، العنف الاسري واسبابه، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع، الاسكندرية، ٢٠١٣، ص٧٩.
- ❖ دولة، احمد صادق و محمد عبد الرحمن الشربوني، الاسس الديموغرافية لجغرافية السكان، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٦٩، ص ٧٨.
- ❖ طاهري، حبيب الله ،مشاكل الاسرة وطرق حلها، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٧، ص١٥٨.
- ❖ عبد علي، صبا حسن، زواج الاقارب وتأثيراته في الابناء(دراسة ميدانية)، مجلة كلية التربية للبنات، المجلد(٢٧) العدد (٣)، ٢٠١٦، ص ١١٤١.
- ❖ العبيدي، بشري، الزواج القسري، بحث منشور مجلة دراسات قانونية، بيت الحكمة بغداد، العدد (٣٢)، ٢٠١٢، ص١٠٢.

- ❖ عطوي، عبد الله، جغرافية السكان، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت، ٢٠٠١، ص٢٢٨.
- ❖ وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، المجموعة الاحصائية لمحافظة المثنى، ٢٠٢١، ص١.
- ❖ وزارة العدل، جريدة الوقائع العراقية، العدد ٢٦٣٩، ١٩٧٨، ص ٣١٤.
- ❖ اليوسف، عبد الله احمد، العنف الاسري، دار المحجة البيضاء للطباعة والنشر لبنان/ بيروت، ٢٠١٠، ص٢٢٩.

الملحق (١)

م/ استمارة استبيان

اهالي المثى الاعزاء....

الاستبيان الذي بين أيديكم الكريمة يساهم في أنجاز متطلبات بحثنا الموسوم (التحليل المكاني لظاهرة تعدد الزوجات في محافظة المثى للمدة ١٩٩٧ - ٢٠٢١) راجين تعاونكم معنا علما انه لا حاجة لذكر الأسماء وان معلومات الاستبيان سيتم التعامل معها بسرية تامة وقد أعدت لأغراض البحث العلمي.

الباحث / احمد حميد رسام الباحث / مرتجى هاشم باقر (وزارة التربية)

- ١- القضاء الناحية الحي
- ٢- البيئية : حضر..... ريف
- ٣- العمر :
- ٤- عدد الزوجات في عصمة الزوج : زوجة واحدة..... زوجتان ثلاث زوجات اربع زوجات
- ٥- المهنةموظف مدني..... عسكري..... متقاعدكاسب فلاح
- ٦- التحصيل العلمي أمي يقرأ وتكتب ابتدائية متوسطة اعدادية دبلوم..... بكالوريوس شهادة عليا
- ٧- سبب الزواج مرة اخرى / عقم او مرض الزوجةالمقدرة الماليةسن اليأس..... جنس المولود زواج الاقارب القسريرعاية زوجة واولاد الاخ المتوفي..... المساعدة في الاعمال الزراعية وغير الزراعية عدم التوافق بين الزوجين الزوجة الاخرى هدية الزوجة الاخرى اجنبية.....

شكرا لتعاونكم